استحال ان يكون للذات المحدثة صفة قديمة و هذا كله
مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضى الله عنهم و
وقد فسر الامام ابو القاسم القشيري رحمة الله عليه قوله هذا ليزيده
بيانا فقال هذه الحكاية تشتمل على جوامع بجميع مسايل للتوحيد
وكيف تشبه ذاته ذوات المحدثات وهي بوجودها مستغنية
وكيف تشبه فعله فعل الخلق وهو لغيره جلب انس او دفع نقص
حصل ولا بخواطر واغراض ولا بمباشرة ومعالجة ظهر
وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه وقال اخر من مشايخنا
ما توهمتموه باوهامكم وادركتموه بعقولكم فهو محدث
مثلكم وقال الامام ابو المعالي الجويني من اطمان الى موجود
انتهى اليه فكره فهو مشبه ومن اطمان الى النفي المحض فهو معطل
وان قطع بموجود اعترف بالعجز عن دركه حقيقته فهو
موحد وما احسن قول ذي النون المصري حقيقة التوحيد
ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء بلا علاج وصنعه لها بلا
مزاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وما تصور
في وهمك فالله بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس محقق
والفصل الاخر تفسير لقوله ليس كمثله شيء والثاني
تفسير لقوله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والثالث
تفسير لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول

مطلب قيل تفكروا في الاء الله ولا
تفكروا في ذات الله (روى)

له كن



من حبة الذات

له كن فيكون ثبتنا الله واياك على التوحيد والاثبات
والتنزيه وجنبنا طرفي الضلالة والغواية من السعة
التعطيل والتشبيه بمنه ورحمته

## الباب الرابع

فما اظهر الله تعالى على يديه من المعجزات وخصه بها من
الخصايص والكرامات قال المؤلف حسب المتامل ان
يحقق ان كتابنا هذا لم نجمعه لمنكر نبوة نبينا ولا لطاعن
في معجزته فنحتاج الى نصب البراهين عليها وتحصين حو
زتها حتى لا يتوصل المطاعن اليها ونذكر شروط المعجزة
والتحدي وحده وفساد قول من ابطل نسخ الشرايع و
رده بل الفناه لاهل ملته الملبين لدعوته المصدقين
لنبوته ليكون تاكيدا في محبتهم له ومنماة لاعمالهم وليز
دادوا ايمانا مع ايمانهم ونيتنا ان نثبت في هذا الباب امهات
معجزاته ومشاهير آياته لتدل على عظيم قدره عند ربه
واتينا منها بالمحقق والصحيح الاسناد واكثره مما بلغ القطع
او كاد واضفنا اليها بعض ما وقع في مشاهر كتب الايمة
واذا تامل المتامل المنصف ما قدمناه من جميل اثره وحميد
سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحلمه وكماله وجميع
خصاله وشاهد حاله وصواب مقاله لم يمتر في صحة
نبوته وصدق دعوته وقد كفى هذا غير واحد في اسلا